

فيروس كورونا وتأثيره على الاقتصاد العالمي

محمد صلاح عاشور متولي

دكتورة الاقتصاد والمالية العامة - قسم الاقتصاد والمالية العامة
كلية الحقوق - جامعة المنصورة

الملخص

بان انتشار فيروس كورونا أطلق العنان لأزمة صحية واقتصادية لم يسبق لها مثيل من حيث النطاق والحجم ووصل الاقتصاد العالمي إلى طريق مسدود تقريبا في الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ في ظل اقتصاد عالمي يعاني بالفعل من الهشاشة . وتهدف الدراسة الى سكب الضوء على تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي ، والتكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا على المنطقة العربية ، وسبل الحد من التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا من خلال دراسة الجهود المبذولة للقضاء على الآثار السلبية الدور المطلوب من الحكومات والمصارف المركزية والمؤسسات النقدية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس .

واسفرت الدراسة عن عدة نتائج وتوصيات أهمها :

أولا - على مستوى المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الدولية :

لدولية النظر في وضع آليات لتأجيل سداد الديون وخفض الدين من اجل تعزيز الحيز المالي المتاح للبلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل وإتاحة الموارد اللازمة للتصدي للتداعيات الاقتصادية للجائحة ، و زيادة ما تقدمه من منح ودعم فني للبلدان المعرضة للمخاطر، بما في ذلك البلدان الاقل نموا .

ثانيا - على مستوى الحكومات :

ينبغي للحكومات اتخاذ تدابير منسقة ومتجانسة على المستوي الاقتصادي الكلي و الجزئي ، وقيام للبنوك المركزية بتعزيز مستويات السيولة ودعم الشركات(خاصة متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة) من خلال تقديم الاعفاءات الضريبية، ودعم د آجال سداد القروض والرسوم الجمركية والنهوض بنظم الحماية الاجتماعية ، وتبني إصلاحات هيكلية تستهدف خفض العجز في الموازنة العامة، وضمان بقاء الدين العام عند مستويات قابلة للاستدامة ووجود مستوى كاف من الاحتياطات الرسمية ، الكربونية الناجمة عن تدابير العلق المرتبط بفيروس كورونا واعتبارها خطوة للحد من الانبعاثات الكربونية في التنمية من أجل مستقبل خالٍ من الكربون .

Abstract

With the spread of the Corona virus, it unleashed an unprecedented health and economic crisis in terms of scope and size, and the global economy almost reached a dead end in the second quarter of 2020 in light of a global economy already suffering from fragility.

The study aims to shed light on the impact of the Corona virus on the global economy, the economic cost of the Corona virus on the Arab region, and ways to reduce the economic cost of the Corona virus by studying the efforts made to eliminate the negative effects, and to show the required role of governments, central banks and monetary institutions to face the repercussions. Economic of the virus.

The study resulted in several results and recommendations, the most important of which are:

First - At the level of international financial institutions and international organizations:

International financial institutions should consider establishing mechanisms to postpone debt repayment and reduce debt in order to enhance the financial space available to middle and low-income countries and to provide the necessary resources to address the economic repercussions of the pandemic, and to increase the grants and technical support they provide to vulnerable countries, including the least developed countries.

Second - At the level of governments:

Governments should take coordinated and homogeneous measures at the macro and micro economic levels, and central banks to enhance levels of liquidity and support companies (micro, small and medium-sized privatizations) by providing tax exemptions, wage subsidies, extending loan and customs fees, advancing social protection systems, and adopting reforms. A structure aimed at reducing the public budget deficit, ensuring that public debt remains at sustainable levels and an adequate level of official reserves, and taking advantage of the low carbon emissions resulting from the coronavirus-related lockdown measures as a step to reduce carbon emissions in development for a carbon-free future.

ووصل الاقتصاد العالمي إلى طريق مسدود تقريباً في

الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ ، ومن أجل التصدي للجائحة وتقليل أثر إنكماش الاقتصاد الكارثي تقوم الحكومات على الصعيد العالمي بتنفيذ تدابير تحفيز مالي تعادل نحو ١٠% من الناتج المحلي العالمي.

وعلى الرغم من أن الإصابات الجديدة ومعدلات الوفيات المرتبطة بالجائحة شهدت تراجعاً في الآونة الأخيرة، إلا أن مسار الجائحة في المستقبل غير معروف^(٣) ، وهكذا هو الأمر بالنسبة للعواقب الاقتصادية والاجتماعية التي ستترتب على ذلك ، وبين مطرقة إنقاذ الأرواح وسندان إنعاش الاقتصاد، بدأت بعض الحكومات برفع القيود بحذر لتنشيط الاقتصاد، ولكن التعافي سيعتمد إلى حد كبير على مدى نجاح إجراءات الصحة العامة والتدابير المالية ومزاوجتهما لوقف إنتشار الفيروس والتقليل من مخاطر الإصابة من جديد .

أولاً - مقدمة الدراسة

يختلف فيروس كورونا عن باقي الأوبئة والأمراض^(١) التي أصابت العالم على مر التاريخ والتي إنحصر تفشيها في نطاق جغرافي محدود حول العالم أو بدولة بعينها ، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا جائحة عالمية مما جعل الدول تتخذ تدابير صارمة للحد من إنتشاره .

وبإنتشار فيروس كورونا أطلق العنان لأزمة صحية واقتصادية^(٢) لم يسبق لها مثيل من حيث النطاق والحجم، مع الحظر وإغلاق الحدود وهو ما شل النشاط الاقتصادي وتسبب في الإستغناء عن ملايين العمال على الصعيد العالمي تزامناً مع القيود واسعة النطاق المفروضة على الأنشطة الاقتصادية وتزايد عدم اليقين،

(1)Assessment, OECD Interim Economic. "Coronavirus: The world economy at risk." *March 2 (2020)-p1*

(2) منظمة الأمم المتحدة - اخبار الأمم المتحدة - الصفحة الرسمية على الانترنت -

<https://news.un.org/ar/story/2020/05/1054842>

(3) World Bank Group – Flagship Report - Global Economic Prospects -JUNE 2020 – p 36

ثانيا - مشكلة الدراسة

وجّهت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ضربة موجعة إلى اقتصاد عالمي يعاني بالفعل من الهشاشة⁽¹⁾، ومن المتوقع أن تكون التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا طويلة الأمد، حيث تم إغلاق المؤسسات التعليمية⁽²⁾، وفرضت إلغاء التجمعات والفعاليات، وأغلقت العديد من دول العالم أماكن العمل لاحتواء تفشي الفيروس. وفرضت قيود على السفر على نطاق واسع، وأثرت الإغلاقات الإلزامية إلى جانب التباعد الاجتماعي التلقائي من جانب المستهلكين والمنتجين تأثيرا كبيرا على النشاط والتجارة في العالم، وصاحبتهما تقلبات في الأسواق المالية.

وبالتالى نسكب الضوء على مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

ما هو تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمى ، وما هى التكلفة الاقتصادية لإنتشار الفيروس على المنطقة العربية ، وما هى سبل الحد من تلك التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا ، وما هى الجهود المبذولة للقضاء على تلك الآثار السلبية ، وما هو الدور المطلوب من الحكومات والمصارف المركزية والمؤسسات النقدية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس .

ثالثا - أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فى الآثار السلبية لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على

الاقتصاد وتكاليفه الباهظة بكافة قطاعات الأعمال وكبريات الشركات في أنحاء العالم ، وتضرر أسواق الأسهم العالمية حيث شهدت⁽³⁾ مؤشرات FTSE ودأو جونز الصناعي ونيكي انخفاضات هائلة منذ بداية تفشي الوباء في ديسمبر ٢٠٢٠ .

وتعرضت السياحة⁽⁴⁾ وصناعة الطيران لأضرار بالغة، مع تراجع حركة الطائرات، كما فرضت الحكومات حول العالم قيودا على السفر في محاولة لاحتواء الوباء ، ومن أجل وقف إنتشار وباء كورونا المستجد، بدأت العديد من دول العالم اتخاذ تدابير صارمة للغاية. تم فرض حظر وإغلاق صارم على البلدان والعواصم، ما أدى إلى توقف تام لعمالة الإنتاج الصناعي ، وفي الصين⁽⁵⁾ - والتي تستحوذ على ثلث التصنيع على مستوى العالم، وهي أكبر مصدر للسلع في العالم حيث ظهر وباء كورونا المستجد كوفيد-19 لأول مرة، انخفض الإنتاج الصناعي والمبيعات والاستثمار في أول شهرين من العام الجارى، مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠١٩ ، وأثرت الإجراءات الصارمة على سلسلة التوريد للشركات الكبرى مثل الشركة المصنعة للمعدات الصناعية وشركة إنتاج السيارات ووشهدت المتاجر والشركات انخفاضا واضحا في الطلب.

ومن ثم تأتى أهمية الدراسة لبحث تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمى التكلفة الاقتصادية لإنتشاره وسبل الحد منها ، وبحث الجهود المبذولة للقضاء على الآثار السلبية على الاقتصاد ودور

(1) دانا فوريسك - البنك الدولي - مدونات البنك الدولي- جائحة كورونا ستخلف ندوبا اقتصادية دائمة في أنحاء العالم - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/covid-19-will-leave-lasting-economic-scars-around-world>
(2) كليمنس بريسينجر- المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) - التأثير الاقتصادي الناتج عن وباء فيروس كورونا المستجد

(كوفيد ١٩) على قطاع السياحة والتحويلات المالية - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.ifpri.org/node/23036>

(3) ICMA (2020), "COVID-19 Market Updates", International Capital Market Association, March 2020 - p12

(4) المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) - التأثير الاقتصادي الناتج عن وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) على قطاع السياحة والتحويلات المالية - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.ifpri.org/node/23036>
(5) Luo, Shaowen "How Much of China and World GDP Has The Coronavirus Reduced?." (2020) - p 7.

المبحث الثالث - سياسات الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا .

المبحث الأول: التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا على

الاقتصاد العالمي

بعد الاعلان عن أول إصابة بفيروس كورونا فى الصين حتى إجتاح الوباء العالم فى فترة وجيزة وأثر تأثيرا سلبيا على الاقتصاد العالمي و نتناول تلك الآثار على النحو التالى :

أولا - تأثير فيروس كورونا على النمو الاقتصادي العالمي :

سجل نمو الاقتصاد العالمي تباطؤا⁽¹⁾ قبل ظهور فيروس كورونا نتيجة للتوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية وخفض صندوق النقد الدولي توقعاته بشأن النمو الاقتصادي العالمي ، وحاليا وبعد إنتشار فيروس كورونا ونفسي حالة عدم اليقين التى اصابت الاقتصاد العالمي مع الاثر السلبى على جانبى العرض والطلب⁽²⁾ العالميين وتباطؤ محددات الطلب العالمي المتمثلة فى الاستهلاك والاستثمار العالميين وتوقف حركة التجارة الدولية و تقييد حرية انتقالات الافراد والسلع دخل الاقتصاد العالمي فى مرحلة ركود شديد .

الحكومات والمصارف المركزية والمؤسسات النقدية فى مواجهة التداعيات الاقتصادية للجائحة .

ثالثا - أهداف الدراسة

تتعدد أهداف الدراسة و نحددها فى النقاط التالية :

- دراسة تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي .
- التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا على المنطقة العربية .
- سبل الحد من التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا من خلال دراسة الجهود المبذولة للقضاء على الآثار السلبية .
- إظهار الدور المطلوب من الحكومات والمصارف المركزية والمؤسسات النقدية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس .

رابعا - منهجية البحث

تقوم الدراسة على اساس المنهج الوصفى التحليلى من أجل دراسة تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي والتكلفة الاقتصادية له على المنطقة العربية وسبل الحد من التكلفة الاقتصادية له من خلال دراسة الجهود المبذولة للقضاء على الآثار السلبية وإظهار الدور المطلوب من الحكومات والمصارف المركزية والمؤسسات النقدية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس .

خامسا - خطة البحث

يتم تناول البحث من خلال ثلاثة مباحث ، و نتناولهما كالتالى :

المبحث الأول - التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا على الاقتصاد العالمي .

المبحث الثانى - التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا اقتصاديات الدول العربية.

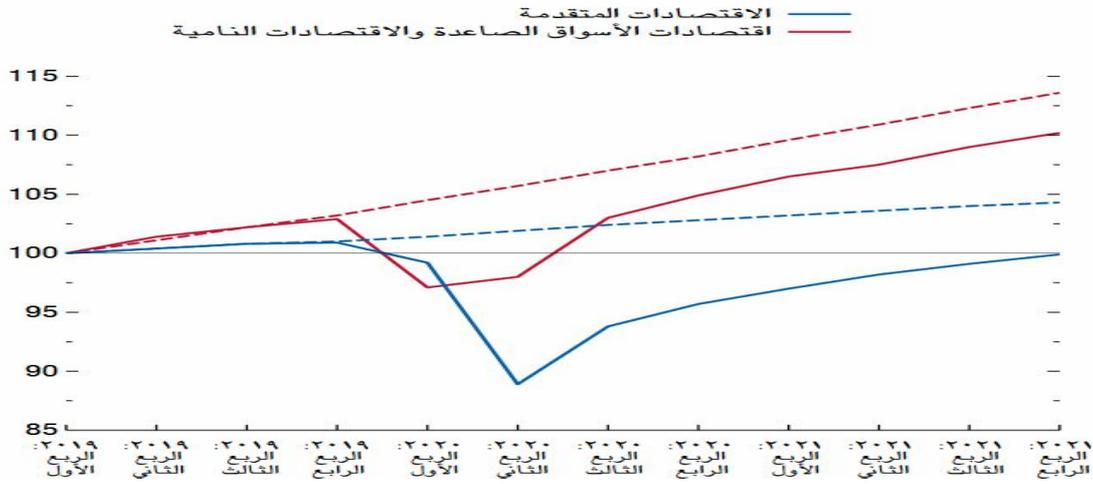
(1) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) - الأمم المتحدة - فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/ar-escwa-covid-19-economic-cost-arab-region.pdf>

(2) غيتا غوبيناث - صندوق النقد الدولي - مدونات صندوق النقد - الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجّهة كبيرة - الصفحة الرسمية على الانترنت -

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

ويظهر الشكل التالي انخفاض الناتج المحلى العالمى - شكل (١)

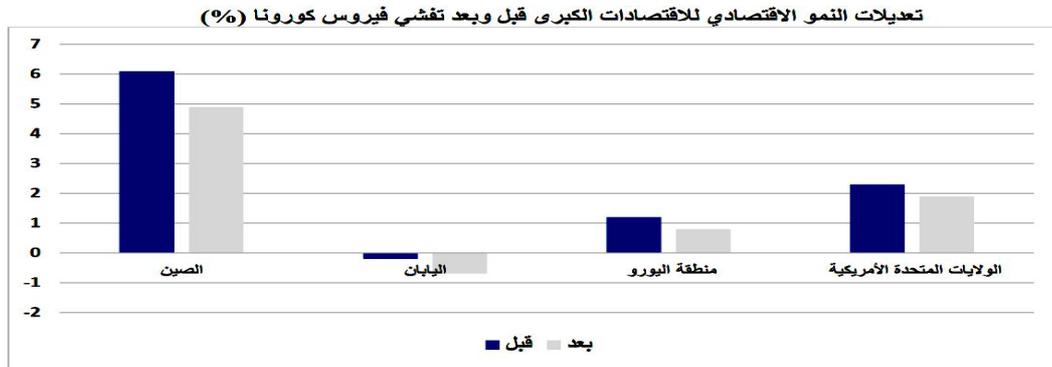


المصدر: International Monetary Fund (IMF)- World Economic Outlook – The Great Lockdown – April 2020 – p 9

الصادرات وتباطئ الاستهلاك وحالة عدم اليقين التى تسود الاقتصاد العالمى ، ويظهر الشكل التالى تعديلات النمو الاقتصادى للاقتصادات الكبرى قبل وبعد تفشى فيروس كورونا.

ونتيجة لتفشى الفيروس عدلت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية^(١) من معدلات نمو الاقتصادات الكبرى بسبب تراجع الاستهلاك العام والخاص وحالة عدم اليقين حول أسعار الاصول وانخفاض

شكل (٢) تعديلات النمو الاقتصادى للاقتصادات الكبرى قبل وبعد تفشى فيروس كورونا



المصدر: منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، (2020). مارس.

المصدر: COVID-19 crisis Organisation for Economic Co-operation and Development(OECD)- response in MENA countries – Available at <https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID-19-Crisis-response-MENA-countries->

(1) Organisation for Economic Co-operation and Development(OECD)- COVID-19 crisis response in MENA countries – Available at :

<https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID-19-Crisis-response-MENA-countries-Arabic.pdf>

ثانياً - صدمات العرض والطلب :

لرعاية أطفالهم نظراً لإغلاق المؤسسات التعليمية ، و تزايد الوفيات كل ذلك أدى إلى تراجع استخدام الطاقة الإنتاجية. وإضافة إلى ذلك فلما كانت الصين أحد أهم الموردين للسلع الوسيطة^(٣) إلى بقية العالم، وبصفة خاصة في مجال الإلكترونيات والسيارات والآلات والمعدات فإن الاضطراب الذي تشهده بالفعل إلى انتقال تدايعياتها إلى الشركات التي تنفذ العمليات المتممة للإنتاج ، وسوف تسهم هذه الاضطرابات في رفع تكاليف ممارسة الأعمال و ستشكل صدمة سلبية تصيب الإنتاجية، وتحد من النشاط الاقتصادي.

وعلى جانب الطلب، فإنه باستثناء الطلب على المستلزمات الطبية والاجهزة والامصال و التي زاد الطلب عليها سوف يتراجع مستوى الإنفاق نتيجة لخسائر الدخل، والخوف من انتقال العدوى، وتساعد أجواء عدم اليقين^(٤) وربما أقدمت الشركات على تسريح العمالة لأنها غير قادرة على دفع رواتبها ، ويمكن أن تكون هذه الآثار حادة بصفة خاصة في بعض القطاعات مثل قطاع السياحة .

ثالثاً - التجارة الدولية للسلع والخدمات وسوق النفط العالمي:

وفقاً لتقرير منظمة التجارة العالمية^(٥) تباطأت حركة التجارة السلعية واصيبت حركة التجارة الدولية بالشلل بعد تفشى الفيروس مما اثر على حركة

(3) جون بلودورن - البنك الدولي - مدونات البنك الدولي- رؤية مبكرة لتأثير الجائحة على الاقتصاد - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/06/blog-an-early-view-of-the-economic-impact-of-the-pandemic-in-5-charts>

(4) مرصد المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة - الصدمات الخمسة للاقتصاد العالمي جراء كورونا - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://futureuae.com/ar-/MainPage/Item/>
(5) منظمة التجارة العالمية - الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا - الصفحة الرسمية على الانترنت :

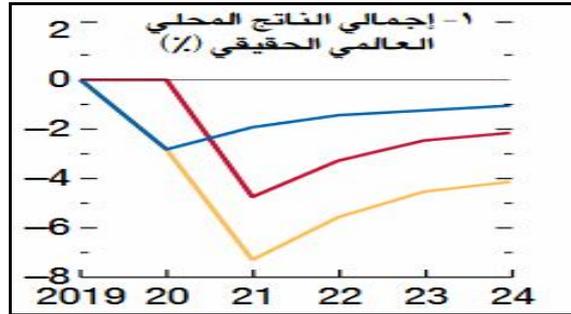
<http://tfig.unece.org/contents/org-wto.htm>

ينطوي إنتشار وباء فيروس كورونا على صدمات في العرض والطلب وانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي ، فقد أدى اضطراب نشاط الأعمال إلى انخفاض الإنتاج و إجمام المستهلكين^(١) ومؤسسات الأعمال عن الإنفاق إلى انخفاض الطلب ، ويظهر الشكل التالي توقعات انخفاض إجمالي الناتج المحلي العالمي الحقيقي .

شكل (٣) توقعات انخفاض إجمالي الناتج المحلي العالمي الحقيقي

الشكل البياني ١ في السيناريو: السيناريوهات البديلة لتطورات مكافحة كوفيد-١٩ (انحراف عن السيناريو الأساسي)

— تفشي الفيروس لفترة أطول في ٢٠٢٠
— تفشي الفيروس من جديد في ٢٠٢١
— تفشي الفيروس لفترة أطول في ٢٠٢٠ زائد تفشيه من جديد في ٢٠٢١



المصدر : International Monetary Fund - World Economic Outlook – The Great Lockdown – April 2020 – p 15

فعلى جانب العرض^(٢) ، حدث انخفاض مباشر

في عرض العمالة بسبب الإجراءات الاحترازية والحد من حرية الحركة ، وترك العديد من السيدات للعمل

(1) مرصد المستقبل - مؤسسة دبي للمستقبل - تأثير فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي: ركود أم كساد؟ - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://mostaqbal.ae/coronavirus-on-the-global-economy-stagnation-or-recession>

(2) Fetzer, Thimo, et al. "Coronavirus perceptions and economic anxiety." *Review of Economics and Statistics* (2020) -p 6.

رابعاً - سوق العمل :

اشارت منظمة العمل الدولية^(٣) إلى ان التداعيات الاقتصادية للفيروس قد تؤدي إلى فقدان ملايين الوظائف حول العالم وذلك بسبب التدابير الاحترازية التي اتخذتها اغلب دول العالم والتي منها الحد من حرية الحركة والتنقل تأثرت القوى العاملة فى اغلب القطاعات الاقتصادية وعلى رأسها قطاعى السياحة والنقل ، مما ادى إلى تسريح العديد من العمالة وتخفيض ساعات العمل وبالتالي اخفاض الدخل الفردى وفقدان ملايين الوظائف حول العالم .

خامساً- الحزم التحفيزية المقدمة من المنظمات الدولية لمواجهة الازمة:

اعلنت كريستالينا غورغييفا^(٤) مدير عام صندوق النقد ان الصندوق لديه طاقة إقراض قدرها ١ تريليون دولار أمريكي، ويضعها في خدمة البلدان الأعضاء خاصة منخفضة الدخل وعلن موافقه المجلس التنفيذي على مضاعفة حدود الاستفادة من التسهيلات التي تتيح التمويل الطارئ، مما سيسمح لنا بتلبية الطلب على التمويل والذي يتوقع أن يبلغ حوالي ١٠٠ مليار دولار .

واعلن البنك الدولي^(٥) عن تقديم ما يصل إلى ١٦٠ مليار دولار على مدى ١٥ شهراً تنتهي يونيو ٢٠٢١ لمساندة جهود البلدان في مكافحة فيروس كورونا

(3) جون بلودورن - البنك الدولي - مدونات البنك الدولي- رؤية مبكرة لتأثير الجائحة على الاقتصاد - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/06/blog-an-early-view-of-the-economic-impact-of-the-pandemic-in-5-charts>

(4)IMF - International Monetary Fund and the Corona virus - Available at :

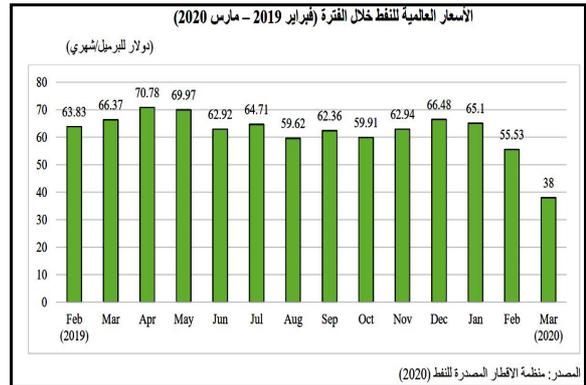
<https://www.imf.org/ar/Topics/imf-and-covid19>
(5) البنك الدولي - التقرير السنوي ٢٠٢٠ - التصدي لجائحة فيروس كورونا - ص ٩ - منشور على الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.albankaldawli.org/ar/about/annual-report/covid-response>

الصادرات والواردات نتيجة لظروف عدم اليقين واغلاق الحدود بين الدول ، وقد تأثر ميزان المدفوعات سلبيًا نظرا للتأثير السلبي لتفشي الفيروس على حركة السياحة^(١) بين الدول وخدمات النقل الجوى وانخفاض الإيرادات الواردة .

اما عن سوق النفط العالمى فقبل تفشى الجائحة سجل الطلب على النفط انخفاضاً فى عام ٢٠١٩^(٢) نظرا لتباطئ النشاط الاقتصادى العالمى ، وكان لإنتشار الفيروس اثرا سلبيًا على حركة النقل والتصنيع والوقود فى العديد من القطاعات الاقتصادية المهمة فى مختلف بلدان العالم ، ويظهر الشكل التالى تطور الأسعار العالمية للنفط خلال عامى ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

شكل (٤) تطور الأسعار العالمية للنفط خلال عامى ٢٠١٩ - ٢٠٢٠



المصدر : صندوق النقد العربى - جهود صندوق النقد العربى لدعم الدول الأعضاء للتصدي للتداعيات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المُستجد - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.amf.org.ae/ar/covid-19>

(1) Hoque, Ashikul, et al. "The effect of Coronavirus (COVID-19) in the tourism industry in China." *Asian Journal of Multidisciplinary Studies* 3.1 (2020):p 52 .

(2) البنك الدولي - مدونات البنك الدولي- دانا فوريسك - - جائحة كورونا ستخلف ندوبا اقتصادية دائمة فى أنحاء العالم - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/covid-19-will-leave-lasting-economic-scars-around-world>

وقد أوصى البنك الدولي بجانب صندوق النقد الدولي إلى تعليق سداد مدفوعات الديون الثنائية المستحقة على البلدان المؤهلة للإقراض من المؤسسة الدولية للتنمية وذلك حتى تتوافر لديها السيولة الضرورية للتصدي للتحديات الناجمة عن تفشي الفيروس^(٥) وبالفعل استجاب قادة مجموعة الدول العشرين^(٦) لهذه الدعوة وتوصلوا إلى اتفاق لتخفيف أعباء الديون يتم بمقتضاه تعليق مدفوعات خدمة الديون الثنائية المستحقة على البلدان الفقيرة اعتباراً من مايو ٢٠٢٠ .

سادسا - الحزم التحفيزية من حكومات العالم في مواجهة الآثار الاقتصادية للفيروس:

إتخذت أغلب دول العالم حزم تحفيزية مالية تهدف إلى تقوية برامج الحماية الاجتماعية مثل التحويلات النقدية المباشرة لدعم الأسر الفقيرة^(٧) وذوى الدخل المحدود وكذا دعم برامج الضمان الاجتماعي والضمان الصحي .

وشملت حزم التحفيز عدة تدخلات تنوعت ما بين توجيه المزيد من المخصصات المالية لدعم الأنظمة الصحية، وخفض الفائدة^(٨) بنسب تراوحت ما بين ١,٥

، وأعلنت مؤسسة التمويل الدولية^(١) عن تقديم ٤٧ مليار دولار من المساندة المالية لمساعدة الشركات على مواصلة عملياتها والحفاظ على موظفيها أثناء الأزمة .

فعلى سبيل المثال وافق صندوق النقد الدولي^(٢) على اتفاق للاستعداد الائتماني مدته ١٢ شهرا مع مصر، يتيح الحصول على قرض كلي بقيمة ٥,٢ مليار دولار أمريكي تقريبا لمواجهة احتياجات تمويل ميزان المدفوعات الناشئة عن جائحة كوفيد-١٩ ، و تسمح الموافقة على اتفاق الاستعداد الائتماني بصرف شريحة فورية قدرها ٢ مليار دولار تقريبا .

كما أطلقت الوكالة الدولية لضمان الاستثمار^(٣) تسهيلا سريع الدفع بقيمة ٥,٦ مليارات دولار لمساعدة المستثمرين والمقرضين من القطاع الخاص للتصدي للجائحة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل ، وسيستخدم التمويل للاستجابة للطلبات الفورية للدول الاعضاء ودعم الجهود لمواجهة تداعيات الفيروس .

واعلن البنك الإسلامي للتنمية^(٤) عن رصد مبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي من صندوق "Transform Fund" لمساعدة الدول الأعضاء على مكافحة " فيروس كورونا المستجد"

(5) البنك الدولي – التقرير السنوي ٢٠٢٠ – التصدي لجائحة فيروس كورونا – ص ١٠ - منشور على الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.albankaldawli.org/ar/about/annual-report/covid-response>

(6) المرجع السابق – ص ١٠

(7) يقاس معدل الفقر المدقع بعدد من يعيشون على أقل من ١,٩٠ دولار للفرد يوميا –انظر : بول بليك & ديفيانشى وادوا – البنك الدولي – مدونة البنك الدولي – تأثير فيروس كورونا المستجد في اشكال بيانية – الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/astrad-hsad-am-2020-tathyr-fyrws-kwrwna-almstjd-fy-12-shklaan-byanyaan>

(8) غيتا غوبيناث - صندوق النقد الدولي - مدونات صندوق النقد – الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة - الصفحة الرسمية على الانترنت –

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

(1) المرجع السابق ص ١٠

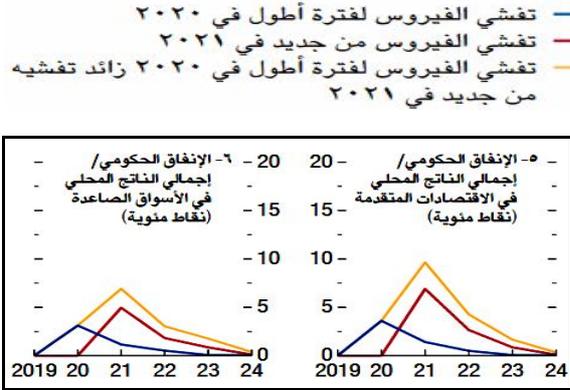
(2) IMF -Press Release NO.248 /20 -June 26, 2020- IMF Executive Board Approves 12-month US\$5.2 Billion Stand-By Arrangement for Egypt – Available at <https://www.imf.org/en/News/Articles/2020/06/26/pr20248-egypt-imf-executive-board-approves-12-month-us-5-2billion-stand-by-arrangement>

(3) المرجع السابق ص ١٠

(4) البنك الإسلامي للتنمية (ISDB) – بيان صحفي - سبل التصدي لجائحة "مرض فيروس كورونا المستجد" [COVID-19] – الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.isdb.org/ar/akhbar/albnk-alaalamyww-lltnmyt-yrsd-mblgh-500-mlywn-dwlar-amrykyw-mn-transform-fund-ldm-alafkar-alraydt-lmkafht-mrd-fyrws-kwrwna-almstjdw>

شكل (٥) إرتفاع حجم الإنفاق الحكومي كنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي في الاقتصادات المتقدمة والصاعدة



المصدر: International Monetary Found - The World Economic Outlook – The Great Lockdown – April 2020 – p15

وعلى مستوى الدول المنتجة للنفط فمن المتوقع أن يؤدي انخفاض الأسعار العالمية للنفط إلى تقليل الإيرادات الحكومية للدولة ويتسبب في عجز مالي أكبر مما كانت عليه في السنوات السابقة ، وقد تلجأ تلك الدول في الاجل الطويل إلى مصادر تمويلية اخرى مثل الزيادة في الإيرادات الضريبية وتخفيض الرواتب والاجور (٢) ، إلا إنها - وعلى الاخص دول مجلس التعاون الخليجي – قد تستفيد من ميزة الصناديق السيادية (٣) التي كونتها من فوائدها المالية الناتجة عن إرتفاع أسعار النفط في سنوات سابقة .

(2) وهو ما تم بالفعل في العديد من الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية – انظر في ذلك : وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية – قرار لتنظيم العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب العمل لمواجهة جائحة كورونا الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://hrsd.gov.sa/ar/news>

(3) صندوق ثروة سيادية أو الصناديق السيادية هو صندوق مملوك من قبل دولة يتكون من أصول مثل الأراضي، أو الأسهم، أو السندات أو أجهزة إستثمارية أخرى. من الممكن وصف هذه الصناديق ككيانات تدير فوائض دولة من أجل الإستثمار. هي مجموعة من الأموال تعد بمليارات الدولارات تستثمرها الدول في الأسهم والسندات ، انظر :

Dunkley, Dan -"Sovereign-Wealth Funds Pump Near Record Amount of Cash in Deals". The Wall Street Journal - 8 August 2014 – p 22 .

و ٣,٠ نقاط مئوية، وخفض نسب الاحتياطي الإلزامي، وضخ سيولة في القطاع المصرفي لدعم الائتمان، وتأجيل أقساط وفوائد القروض المستحقة على الأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة المتضررة لمدة تتراوح ما بين ٣ إلى ستة أشهر، وإعفاء المواطنين من رسوم خدمات المياه والكهرباء وغيرها من التدخلات الداعمة الأخرى .

المبحث الثاني: التكلفة الاقتصادية لفيروس كورونا اقتصاديات الدول العربية

كان لإنتشار فيروس كورونا بالغ الأثر على أداء الاقتصادات العربية نظرا للعلاقات التجارية القوية بين الدول العربية وباقي دول العالم وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي والصين واعتماد اقتصاد الدول العربية على غيرة من اقتصادات دول العالم ، وسنتناول تلك التدايعيات في النقاط التالية :

اولا - تزايد حجم الإنفاق الحكومي:

مع تزايد تداعيات حدة إنتشار فيروس كورونا وازداد ذلك تزايد حجم الإنفاق الحكومي (١) للحد من إنتشار الفيروس خاصة الإنفاق الطارئ على المستلزمات الطبية والقطاع الصحي والتي تزايد مع محاولات اكتشاف امصال وادوية لعلاج الاعراض الناتجة عن فيروس كورونا فضلا عن التحديات القائمة في هذه الدول قبل ظهور الفيروس ، ويظهر الشكل التالي إرتفاع الإنفاق الحكومي كنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي في الاقتصادات المتقدمة والصاعدة .

(1) Barua, Suborna. "Understanding Coronanomics: The economic implications of the coronavirus (COVID-19) pandemic." (2020) – p 45.

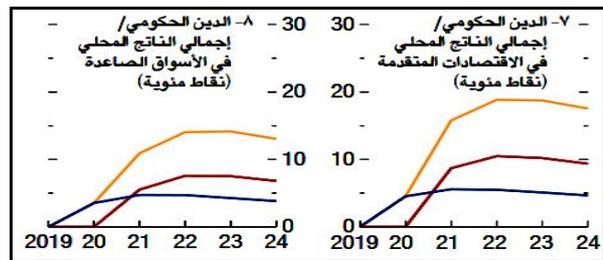
ثانيا - ارتفاع مستويات الدين العام :

مع تزايد التطورات في الاقتصاد العالمي في ظل تفشى فيروس كورونا ومحاولات الدول العربية للتصدى للجائحة تبنت الحكومات العديد من الاجراءات من اجل توفير السيولة اللازمة للجهاز المصرفي ، حيث كنت هناك العديد من المقترحات بإصدار سندات دين حكومية (١) لدعم جهود الدول العربية لتوفير التمويل المطلوب لمواجهة الجائحة ، وهو ما سيمثل عبئا إضافيا على حجم الدين العام خاصة في الدول العربية حيث ان تلك الاجراءات سوف تؤدي إلى زيادة إجمالي الدين العام كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الاعوام القادمة ، في وقت تشهد فيه مستويات المديونية ارتفاعاً (٢) في عدد كبير من الدول ، ويظهر الشكل التالي ارتفاع الدين الحكومي كنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي في الاقتصادات المتقدمة والصاعدة .

شكل (٦) ارتفاع الدين الحكومي كنسبة إلى إجمالي

الناتج المحلي في الاقتصادات المتقدمة والصاعدة

— تفشى الفيروس لفترة أطول في ٢٠٢٠
— تفشى الفيروس من جديد في ٢٠٢١
— تفشى الفيروس لفترة أطول في ٢٠٢٠ زائد تفشيه من جديد في ٢٠٢١



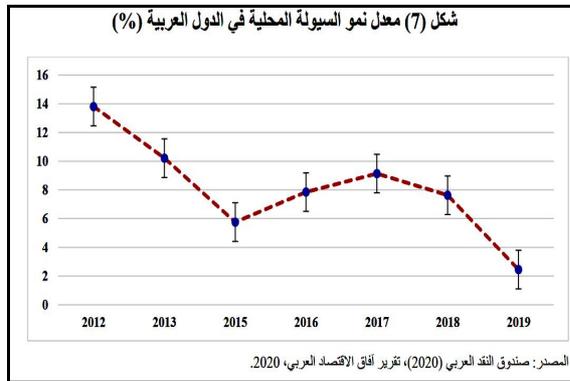
المصدر : International Monetary Found - World Economic Outlook – The Great Lockdown – April 2020 – p15

ثالثا - القطاع النقدي والمصرفي :

في سبيل مجابهة فيروس كورونا لجأت غالبية حكومات العالم إلى ادوات السياسة النقدية (٣) ، حيث لجأ البعض إلى أسعار الفائدة وتوظيف عمليات السوق المفتوح واستخدام نسبة الإحتياطي النقدي القانوني لزيادة قدرة المصارف التجارية على منح التمويل ، خاصة مع انخفاض معدل نمو السيولة في الفترة التي سبقت الجائحة ، ، ويظهر الشكل التالي انخفاض معدل نمو السيولة المحلية في الدول العربية قبل إنتشار الجائحة .

شكل (٧) انخفاض معدل نمو السيولة المحلية في الدول

العربية قبل إنتشار الجائحة



وقد لجأت الدول العربية (٤) إلى اتخاذ سياسات تحفيزية على مستوى السياسة النقدية لدعم الطلب المحلي في الاقتصاد ودعم سيولة القطاع المصرفي بهدف تشجيع تمويل القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة والمتوسطة العاملة في المجال الصحي والنقل والسياحة .

رابعا - توفير مدخلات الإنتاج والسلع الاستهلاكية المستوردة :

(3) مرصد المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة – الصدمات الخمسة للاقتصاد العالمي جراء كورونا – مرجع سابق .
(4) فعلى سبيل المثال اتخذ البنك المركزي المصري العديد من الاجراءات للحد من تداعيات فيروس كورونا المستجد – انظر في ذلك: البنك المركزي المصري - اجراءات البنك المركزي المصري للحد من تداعيات فيروس كورونا المستجد - - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.cbe.org.eg/ar/Pages/HighlightsPages.aspx>

(1) International Monetary Found - World Economic Outlook – The Great Lockdown – April 2020 – p15

(2) بول بليك & ديفيانشي وادوا – البنك الدولي – مونة البنك الدولي – تأثير فيروس كورونا المستجد في اشكال بيانية – الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/astrad-hsad-am-2020-tathyr-fyrws-kwrwna-almstjd-fy-12-shklaan-byanyaax>

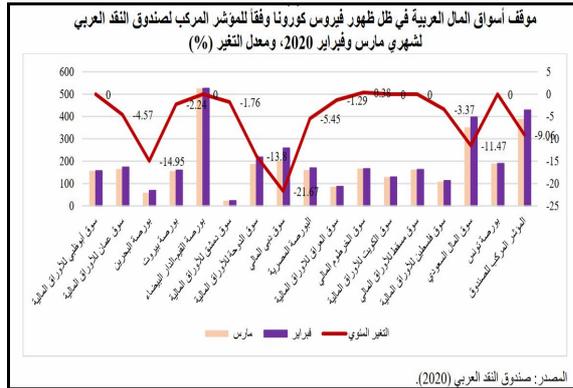
اكبر شريك تجارى للدول العربية بعد الاتحاد الأوروبى بوزن نسبى بلغ ١٣ % عام ٢٠١٨ ، و من المتوقع ان يؤثر إنتشار الفيروس على موقع التجارة الخارجية للدول العربية مع ابرز شركائها التجاريين .

سابعا - الأسواق المالية العربية :

تأثرت الأسواق المالية العربية بتداعيات فيروس كورونا ، ووفقا للمؤشر المركب الذى يصدره صندوق النقد العربى^(٤) والذى يقيس أداء الأسواق العربية مجتمعة سجلت اسواق المال العربية تراجعاً ملحوظاً فى مارس ٢٠٢٠ ، حيث كانت سوق دىبى المالى من اكثر الأسواق تضرراً حيث انخفض مؤشر السوق بنسبة ٢١,٦٧ فى المائة ، ويظهر الشكل التالى تأثر الأسواق المالية العربية.

شكل (٨) تأثر الأسواق المالية العربية بتداعيات

فيروس كورونا



المصدر : صندوق النقد العربى (2020).

المصدر : صندوق النقد العربى - جهود صندوق النقد العربى

لدعم الدول الأعضاء للتصدي للتداعيات الناتجة عن

جائحة فيروس كورونا المُستجد - الصفحة

الرسمية على الانترنت :

<https://www.amf.org.ae/ar/covid-19>

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

(5) صندوق النقد العربى - جهود صندوق النقد العربى لدعم الدول

الأعضاء للتصدي للتداعيات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا

المُستجد - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.amf.org.ae/ar/covid-19>

تختلف اثار الاعلاق^(١) من دولة لأخرى فيما

يتعلق باعتمادها على توفير مدخلات الإنتاج والسلع

الاستهلاكية من الخارج ، ويعتمد ذلك على مدى قوة

الاستهلاك المحلى ومرونة سعر الصرف وسوق النقد

الاجنبى بتلك الدول ، كما ان الدول التى تتمتع بقطاع

مصرفى سليم وقادر على تحمل صدمات العرض

والطلب^(٢) سيكون تاثيرها اقل لاثرتنفسى جائحة كورونا

خامسا - تجارة الخدمات فى الدول العربية :

تعد خدمات السياحة والسفر^(٣) احدى مكونات حساب

الخدمات فى الميزان الجارى ، وبالتالي فان خسائر

القطاع سوف تنعكس على حساب العمليات غير

المنظورة لميزان المدفوعات ، ويعتبر القطاع السياحي

فى الدول العربية من اكثر القطاعات تاثيرا بتداعيات

تفشى فيروس كورونا نظرا للقيود التى فرضت

على حركة السفر و السياحة بين الدول وهو ما كان له

اثرا سلبيا على الدول العربية التى تمثل السياحة

فيها مصدرا هاما من مصادر اليرادات للموازنة العامة

بها ، ومن ثم يعتبر توفير تدابير واجراءات تعويضية

للعاملين فى قطاع السياحة من ضمن الاولويات

نظرا لأهمية ذلك القطاع فى توفير اليرادات بالعملة

الاجنبية.

سادسا - التجارة السلعية :

تعتبر الصين^(٤) من أهم الشركاء التجاريين

للدول العربية و تشير الاحصائيات إلى ان الصين ثانيا

(1)Chinenye Ifeoma, "Impact of Coronavirus Pandemic on the Global Economy: Demand and Supply Shock." (2020) p67 .

(2) غيتا غوبيناث - صندوق النقد الدولى - مدونات صندوق النقد - الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع

سياسات موجهة كبيرة - الصفحة الرسمية على الانترنت -

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

(3) المعهد الدولى لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) - التأثير الاقتصادي الناجم عن وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد

١٩) على قطاع السياحة والتحويلات المالية - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.ifpri.org/node/23036>

(4) غيتا غوبيناث - صندوق النقد الدولى - مدونات صندوق النقد - الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع

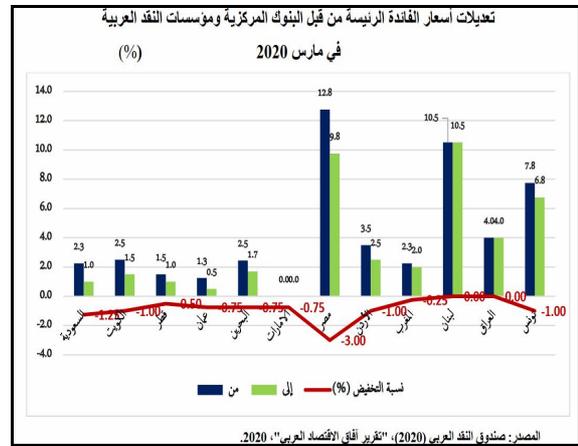
سياسات موجهة كبيرة - الصفحة الرسمية على الانترنت -

المبحث الثالث: سياسات الحد من التداعيات الاقتصادية

لفيروس كورونا

اتبعت الدول مجموعة من الاجراءات والتدابير الاحترازية (1) على المستوى الاقتصادي لمواجهة تداعيات إنتشار الفيروس ، فعلى سبيل المثال قامت العديد من الحكومات بإنشاء صناديق تمويلية وتقديم الدعم اللازم عبر مصارفها المركزية من خلال خفض أسعار الفائدة .

شكل (٩)



اضافة إلى ذلك تبنت العديد من الدول اعفاءات ضريبية (2) وتسهيلات مصرفية تعمل على اعادة جدولة القروض المصرفية لدى القطاع الخاص و بالأخص المستحقة على الشركات الصغيرة والمتوسطة والقطاعات الاقتصادية الأكثر تأثراً بوباء كورونا خاصة بالقطاع الصحي (3) والمعدات والمستلزمات الطبية .

(1) World Bank Group – Flagship Report - Global Economic Prospects -JUNE 2020 – p 50
 (2) غيتا غوبيناث - صندوق النقد الدولي - مدونات صندوق النقد - الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة - الصفحة الرسمية على الانترنت - <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

(3) بول بليك & ديفياتشي وادوا - البنك الدولي - مدونة البنك الدولي - تأثير فيروس كورونا المستجد في اشكال بيانية - الصفحة الرسمية على الانترنت :

وبالتركيز على المنطقة العربية فقد قامت البنوك المركزية (4) ومؤسسات النقد العربية منها على سبيل المثال قيام البنك المركزي السعودي (5) بدعم الصندوق المجتمعي الذي أطلقته وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والهيئة العامة للأوقاف بمبلغ ١٠٠ مليون ريال لمواجهة خطر وباء كورونا ، وكذلك اصدر مصرف قطر المركزي (6) قرارات بتأجيل أقساط القروض المستحقة والفوائد لمدة ستة اشهر ، وتخصيص ضمانات للبنوك المحلية بقيمة ٣ مليار ريال قطري واطلاق برنامج لدعم شركات القطاع الخاص المتضررة ، وقام بنك الكويت المركزي (7) بحزمة تحفيزية رقابية من إلى البنوك المحلية لمواجهة تداعيات كورونا ، وقام بنك الأردن المركزي (8) باتخاذ إجراءات تهدف لاحتواء تداعيات أثر فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد الوطني من خلال ضخ سيولة إضافية للاقتصاد الوطني بقيمة ١٠٥٠ مليون دينار اردني و تخفيض الاحتياطي النقدي الإلزامي للبنوك وتخفيض

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/astrad-hsadam-2020-tathyr-fyrws-kwrwna-almstjd-fy-12-shklaan-byanyaan>
 (4) غيتا غوبيناث - صندوق النقد الدولي - مدونات صندوق النقد - الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة - الصفحة الرسمية على الانترنت - <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>
 (5) المصرف السعودي المركزي - مكافحة جائحة كورونا بمبلغ ١٠٠ مليون ريال - الصفحة الرسمية على الانترنت : <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/News/Pages/news-555.aspx>
 (6) مصرف قطر المركزي - الاستعدادات الطارئة لمواجهة مخاطر إنتشار فيروس كورونا - الصفحة الرسمية على الانترنت : <http://www.qcb.gov.qa/Arabic/News/Documents/9.pdf>
 (7) بنك الكويت المركزي - حزمة الإجراءات الرقابية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا - الصفحة الرسمية على الانترنت : <https://www.cbk.gov.kw/ar/cbk-news/>
 (8) بنك الأردن المركزي - حزمة الإجراءات الرقابية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا - الصفحة الرسمية على الانترنت : <https://www.cbj.gov.jo/PDF-COVID-19.pdf>

كلف التمويل وزيادة الأجل للتسهيلات القائمة والمستقبلية للقطاعات الاقتصادية

- تحديد الإجراءات المناسبة للتعامل مع كافة العملاء وفقاً للتدفقات النقدية المستقبلية لهم على أن تتماشى مع قدرتهم على السداد مع إيلاء عناية خاصة للعملاء الذين تأثر نشاطهم خلال الفترة السابقة وذلك وفقاً لبدائل محددة.

- في حالة إعادة هيكلة المديونية والانتظام في السداد يتم دراسة وتحليل المخاطر الكلية المصاحبة للأزمة الحالية، وإجراء اختبارات تحمل لتحديد تأثير الأزمة على المحفظة الائتمانية، ووضع خطط للتعامل مع أية خسائر محتملة.

٣ - إجراءات للحد من التعاملات النقدية وتيسير استخدام وسائل وأدوات الدفع الإلكتروني.

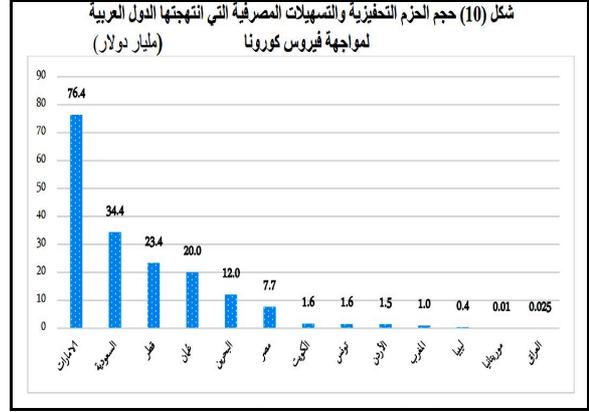
٤ - إتاحة التمويل اللازم لاستيراد السلع الاستراتيجية ودعم القطاعات والشركات الأكثر تأثراً.

٥ - تعديل سعر العائد الخاص بمبادرات البنك المركزي ليصبح ٨% بدلاً من ١٠%.

٦ - مبادرات لدعم قطاع السياحة ومنح تسهيلات ائتمانية تسدد على عامين بالإضافة إلى فترة سماح (٦ أشهر) وتأجيل استحقاقات الشركات العاملة في قطاع السياحة، وتمويل رواتب واجور العاملين في قطاع السياحة وتمويل مصاريف الصيانة والتشغيل الأساسية بضمن وزارة المالية لمدة ستة أشهر.

٧ - مبادرة العملاء غير المنتظمين من الأشخاص الاعتبارية (الشركات) ذوي المديونيات المشكوك في تحصيلها والرديئة البالغ رصيد مديونياتها أقل من ١٠ مليون جنية مصري.

٨ - مبادرة العملاء غير المنتظمين من الأشخاص الطبيعية (الأفراد) ذوي المديونيات المشكوك في



المصدر : صندوق النقد العربي - جهود صندوق النقد العربي لدعم الدول الأعضاء للتصدي للتداعيات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.amf.org.ae/ar/covid-19>

وبالتركيز على مصر فقد قام البنك المركزي المصري⁽¹⁾ بالإجراءات التالية للحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا :

١ - تخفيض أسعار العائد لتحفيز الاقتصاد على النمو ، وتاجل كافة الاستحقاقات الائتمانية للعملاء من المؤسسات والأفراد وتشمل القروض لأغراض استهلاكية والقروض العقارية للأسكان الشخصي وكذا الشركات المتوسطة والصغيرة لمدة ستة أشهر وعدم تطبيق عوائد وغرامات إضافية على التأخر في السداد .

٢ - وبعد انتهاء فترة تأجيل الاستحقاقات الائتمانية وبهدم استمرار دعم العملاء الذين تأثرت تدفقاتهم النقدية خلال فترة الجائحة ، تم الزام البنوك بما يلي :

(1) البنك المركزي المصري - إجراءات البنك المركزي المصري للحد من تداعيات فيروس كورونا المستجد - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.cbe.org.eg/ar/Pages/HighlightsPages.aspx>

والمالية لدعم الطلب وتوفير التمويل اللازم للقطاعات المتضررة بالاقتصاد ، ومن ثم تعتبر الاستجابة المالية من خلال حزم الدعم المالي عن طريق المصارف المركزية أو من خلال الصناديق التمويلية أو الحسابات الخاصة المنشأة خصيصا لمواجهة تداعيات فيروس كورونا من أهم الوسائل لمواجهة الجائحة ، وتنقسم توصيات الدراسة لعدد من التوصيات نتناولها فيما يلي:

أولاً - توصيات على مستوى المؤسسات والمنظمات المالية الدولية :

١ - ينبغي على المؤسسات المالية الدولية النظر في وضع آليات لتأجيل سداد الديون وخفض الدين من أجل تعزيز الحيز المالي المتاح للبلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل وإتاحة الموارد اللازمة للتصدي للتداعيات الاقتصادية للجائحة .

٢ - ينبغي للمنظمات المتعددة الاطراف والمؤسسات المالية الدولية النظر في زيادة ما تقدمه من منح ودعم فني للبلدان المعرضة للمخاطر، بما في ذلك البلدان الأقل نموا .

ثانياً - توصيات على مستوى الحكومات :

١ - ينبغي للحكومات اتخاذ تدابير منسقة ومتجانسة على المستوى الاقتصادي الكلى و الجزئي ، وقيام للبنوك المركزية بتعزيز مستويات السيولة، والتخفيف من الضغوط المالية ، ويجب أن تهدف السياسات المالية الحكومية إلى دعم الشركات (خاصة متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة) من خلال تقديم الإعفاءات الضريبية، ودعم الأجور، وتمديد آجال سداد القروض والرسوم الجمركية .

٢ - ضرورة النهوض بنظم الحماية الاجتماعية من خلال تعزيز خطط الحماية الاجتماعية لصالح

تحصيلها والرديئة البالغ رصيد مديونياتها أقل من مليون جنية مصري .

٩ - إتاحة مبلغ ١٠٠ مليار جنية مصري من خلال البنوك بسعر عائد سنوي قدرة ٨ % يحسب على أساس متناقص لتمويل شركات القطاع الخاص الصناعي والشركات العاملة في المجال الزراعي والمقاولات .

١٠ - إتاحة مبلغ ٥٠ مليار جنية مصري من خلال البنوك بسعر عائد سنوي قدرة ٨ % يحسب على أساس متناقص للتمويل العقاري لمتوسطى الدخل .

١١ - اعفاء البنوك لمدة عام من احتساب متطلبات زيادة في راس المال الرقابي لمقابلة مخاطر التركيز الائتماني الأكبر ٥٠ عميل .

١٢ - اطلاق مبادرة البنك المركزي للسداد الإلكتروني ومبادرة نشر ٦٥٠٠ ماكينة صرف الكروني.

١٣ - توسيع نطاق نشاط شركة ضمان مخاطر الائتمان ليشمل ضمان الشركات الكبرى بالإضافة إلى ضمان الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة .

١٤ - قام البنك المركزي المصري في ٥ أكتوبر ٢٠٢٠ بتعديل بعض القواعد المنظمة لتصنيف منتجات وخدمات الشمول المالي الصادرة في ١٧ يوليو ٢٠١٩ بهدف تقديم المزيد من الدعم والتيسير للمواطنين والشركات المستهدفة تضمينهم بالنظام المصرفي بهدف مواجهته تداعيات فيروس كورونا .

الخاتمة والنتائج والتوصيات

من خلال العرض السابق إتضح تأثير تفشى فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي الأمر الذي يتطلب إستجابة واسعة على صعيد السياسات النقدية

٣- محاولة الإستفادة من القروض والتسهيلات المالية الممنوحة من المؤسسات الدولية للمساهمة في دعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات الجائحة والعمل على سلوك السبل التفاوضية مع الدائنين من أجل المطالبة بتخفيض الديون واعبائها.

٤ - دعم قطاع الصحة ورفع فاعلية الإنفاق الصحي ودعم قدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصدمات الاقتصادية من خلال عدد من الآليات والتي تشمل إعفائها من الضرائب ورسوم الخدمات وغيرها من الإجراءات لاسيما تلك العاملة في القطاعات المتضررة .

٥ - تبني إصلاحات هيكلية تستهدف خفض العجز في الموازنة العامة، وضمان بقاء الدين العام عند مستويات قابلة للاستدامة ووجود مستوى كاف من الاحتياطات الرسمية.

قائمة المراجع

أولاً - مواقع على شبكة الانترنت باللغة العربية :

- البنك الدولي - التقرير السنوي ٢٠٢٠ - التصدي لجائحة فيروس كورونا - ص ٩ - منشور على الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.albankaldawli.org/ar/about/annual-report/covid-response>

- البنك الاسلامى للتنمية (ISDB) - بيان صحفى - سبل التصدي لجائحة "مرض فيروس كورونا المستجد" [COVID-19] - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.isdb.org/w>

- البنك المركزى المصرى - إجراءات البنك المركزي المصري للحد من تداعيات فيروس كورونا المستجد - الصفحة الرسمية على الانترنت

<https://www.cbe.org.eg/ar/Pages/HighlightSPages.aspx>

الفقراء والفئات الأشد فقرا ، وإنشاء صناديق تعويضات البطالة وتوسيع نطاق المستفيدين منها .

٣- حفز الطلب الكلى الفعال وخلق فرص العمل، من خلال زيادة الانفاق الحكومي والمشتريات الحكومية خاصة على برامج الرعاية الصحية وأنظمة الاستجابة للطوارئ وتقديم التمويل اللازم للشركات المحلية العاملة فى مجال المستلزمات الطبية والامصال .

٤ - تحفيز الطلب الكلى فى الاقتصاد من خلال السياسات النقدية التحفيزية (تشجيع النمط الإستهلاكي وتحفيز الإستثمار) وخفض أسعار الفائدة النقدية وتخفيض نسبة الاحتياطي النقدي القانونى بهدف زيادة حجم التمويل المصرفى للقطاع الخاص ومنح تسهيلات مصرفية لعملائها مع التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة .

٥ - الإستفادة من انخفاض الانبعاثات الكربونية^(١) الناجمة عن تدابير العلق المرتبط بفيروس كورونا وإعتبارها خطوة للحد من الانبعاثات الكربونية في التنمية من أجل مستقبل خالٍ من الكربون.

ثالثاً - توصيات لتخذ القرار على المستوى الوطنى :

١ - ضرورة توفير الدعم لشبكات الحماية الاجتماعية وقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعزيز الانفاق على قطاع الخدمات الصحية .

٢ - توخى الحذر من الأثار السلبية للسياسات النقدية التحفيزية على الموازنة العامة وأسعار صرف العملة وتدفقات رؤوس الاموال .

(1) ذكرت النشرة السنوية للمنظمة لعالمية للأرصاء الجوية (٢٠٢٠) أنه خلال فترة توقف الأنشطة الاقتصادية بشكل كامل، سجلت الانبعاثات العالمية اليومية لثاني أكسيد الكربون انخفاضاً يصل إلى ١٧ بالمئة بسبب تدابير الإغلاق. - انظر : <https://public.wmo.int/en/media/press-release/carbon-dioxide-levels-continue-record-levels-despite-covid-19-lockdown>

- دانا فوريسك - البنك الدولي - مدونات البنك الدولي -
جائحة كورونا ستخلف ندوبا اقتصادية دائمة في أنحاء
العالم - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/covid-19-will-leave-lasting-economic-scars-around-world>

- صندوق النقد العربي - جهود صندوق النقد العربي
لدعم الدول الأعضاء للتصدي للتداعيات الناتجة عن
جائحة فيروس كورونا المُستجد - الصفحة الرسمية
على الانترنت :

<https://www.amf.org.ae/ar/covid-19>

- غيتا غوبيناث - صندوق النقد الدولي - مدونات
صندوق النقد - الحد من التداعيات الاقتصادية
لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة -
الصفحة الرسمية على الانترنت -

<https://www.imf.org/limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

- كليمينس بريسينجر - المعهد الدولي لبحوث السياسات
الغذائية (IFPRI) - التأثير الاقتصادي الناجم عن
وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) على قطاع
السياحة والتحويلات المالية - الصفحة الرسمية على
الانترنت :

<https://www.ifpri.org/node/23036>

- مصرف قطر المركزي - الاستعدادات الطارئة
لمواجهه مخاطر إنتشار فيروس كورونا - الصفحة
الرسمية على الانترنت :

<http://www.qcb.gov.qa/Arabic/News/Documents/9.pdf>

- المصرف السعودي المركزي - مكافحة جائحة
كورونا بمبلغ ١٠٠ مليون ريال - الصفحة الرسمية
على الانترنت :

<https://www.sama.gov.sa/ar-sa/News/Pages/news->

- البنك الاسلامي للتنمية (ISDB) - بيان صحفى - سبل
التصدي لجائحة "مرض فيروس كورونا المستجد"
[COVID-19] - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.isdb.org/ar/akhbar>

- بول بليك & ديفيانشى وادوا - البنك الدولي - مدونة
البنك الدولي - تأثير فيروس كورونا المستجد في
اشكال بيانية - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://blogs.worldbank.org/ar/>

- بنك الكويت المركزي - حزمة الإجراءات الرقابية
لمواجهه تداعيات فيروس كورونا- الصفحة الرسمية
على الانترنت :

[https://www.cbk.gov.kw/ar/cbk-](https://www.cbk.gov.kw/ar/cbk-news/announcements-and-press-releases)

[news/announcements-and-press-releases](https://www.cbk.gov.kw/ar/cbk-news/announcements-and-press-releases)

- بنك الاردن المركزي - حزمة الإجراءات الرقابية
لمواجهه تداعيات فيروس كورونا- الصفحة الرسمية
على الانترنت :

<https://www.cbj.gov.jo/EchoBusv3.0/SystemAssets/PDF-COVID-19.pdf>

- جون بلودورن - البنك الدولي - مدونات البنك
الدولي- رؤية مبكرة لتأثير الجائحة على الاقتصاد -
الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.imf.org/ar/an-early-view-of-the-economic-impact-of-the-pandemic-in-5-charts>

العمل لمواجهة جائحة كورونا الصفحة الرسمية على الانترنت :
<https://hrsd.gov.sa/ar/news>

ثانيا - المراجع باللغة الإنجليزية :

- Assessment, OECD Interim Economic. "Coronavirus: The world economy at risk." *March 2* (2020)
- Barua, Suborna. "Understanding Coronanomics: The economic implications of the coronavirus (COVID-19) pandemic." (2020) .
- Chinenye Ifeoma, "Impact of Coronavirus Pandemic on the Global Economy: Demand and Supply Shock." (2020) .
- *Dunkley, Dan -"Sovereign-Wealth Funds Pump Near Record Amount of Cash in Deals". The Wall Street Journal .*
- Hoque, Ashikul, et al. "The effect of Coronavirus (COVID-19) in the tourism industry in China." *Asian Journal of Multidisciplinary Studies* (2020).
- Fetzer, Thiemo, et al. "Coronavirus perceptions and economic anxiety." *Review of Economics and Statistics* (2020) .
- IMF -Press Release NO.248 /20 -June 26, 2020- IMFExecutive Board Approves 12-month US\$5.2 Billion Stand-By Arrangement for Egypt – Available at <https://www.imf.org/en/News/Articles/2020/06/26/pr20248-egypt-imf-executive->

- منظمة الأمم المتحدة - اخبار الأمم المتحدة – الصفحة الرسمية على الانترنت –

<https://news.un.org/ar/story/2020/05/1054842>

- مانفريد وبيليت - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) - الأمم المتحدة – فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية- الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/ar-escwa-covid-19-economic-cost-arab-region.pdf>

- مرصد المستقبل – مؤسسة دبي للمستقبل - تأثير فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي: ركود أم كساد؟ - الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://mostaqbal.ae/coronavirus-on-the-global-economy-stagnation-or-recession>

- مرصد المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة – الصدمات الخمسة للاقتصاد العالمي جراء كورونا – الصفحة الرسمية على الانترنت :

<https://futureuae.com/ar-/MainPage/Item/>

- منظمة التجارة العالمية – الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا- الصفحة الرسمية على الانترنت

<http://tfig.unece.org/contents/org-wto.htm>

- مصرف قطر المركزى - الاستعدادات الطارئة لمواجهة مخاطر إنتشار فيروس كورونا – الصفحة الرسمية على الانترنت :

<http://www.qcb.gov.qa/Arabic/News/Documents/9.pdf>

- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية – قرار لتنظيم العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب

-
- COVID-19 crisis response in MENA countries – Available at :
<https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID-19-Crisis-response-MENA-countries-Arabic.pdf>
- World Bank Group – Flagship Report - Global Economic Prospects -JUNE 2020.
- board-approves-12-month-us-5-2billion-stand-by-arrangement (1) ICMA (2020), “COVID-19 Market Updates”, International Capital Market Association, March 2020 .
- Luo, Shaowen"How Much of China and World GDP Has The Coronavirus Reduced?." (2020) .
- Organisation for Economic Co-operation and Development(OECD)-